

رمضان النصر والفتورات ...

حسن القحطاني



في هذا الزمن الذي تداعت الأعمم على الإسلام وأهله ، بلغ إلى قلوب الكثرين اليأس من النصر و قد قابلت أناساً قد بلغ بهم الأمر أن يتذلّى عن بعض مبادئه و قيمه ، وكل هذا من أجل أن لا يوصف بأنه ملتزم بدينه ، أو تجد شخصاً آخر بلغة الإسلام و التفاهم و أنه مسلم عصري يهاجم بطريقة مقرضة من أتاهم الله علماً و مكانة و أعز الله بهم الإسلام و المسلمين ...

أيها السادة هناك رابط قوي بين الجهاد و الصوم فكلها شرعت في السنة الثانية من الهجرة ؛ فالصوم يعلمنا جهاد النفس و الانتصار على الهوى و يعطينا مناعة قوية في ارتكاب المعصية ، و بما أنهما متزامنان فعلى مر التاريخ الإسلامي ما خاض المسلمون معركة و لا ذهباً فاتحين إلا و انتصروا ، فمعركة بدر و القادسية و عين جالوت و حطين ، و من الفتوحات فتح مكة و فتح الأندلس كلها برمضان .

و في هذا رمضان تخوض الأمة الإسلامية و خاصة في سوريا و اليمن و العراق و مصر و ليبيا معركة شرسة من أعداء يعرفون بكفرهم و أعداء ليسوا قناع الإسلام و يطنه النفاق و الكروه لكل مشروع إسلامي يريد النهوض ، و لكن الله فضحهم ليميز الله النبيث من الطيب و هذه هي بدايات النصر و علاماته و هذا يدل على قوة الحق ، فكثير من الأحيان يتساءل أحد " لما يتاخر النصر مثلاً في سوريا ؟ ! ، فأقول له لا تتعجب من تأخر النصر و لكن تعجب بأن ثلاثة دول نووية داعمة للنظام و إلى الان لم تحسن المعركة لطالعهم .

حفظ الله اليمن و العراق و مصر و ليبيا و سوريا ، و رزقنا الله الأمان و الإيمان في بلادنا و جميع بلاد المسلمين .

حسن القحطاني